تحول بينها وبين المنع اما فابدتها فتناسب الاصوات وتصيرها من نمط واحد وبيان ذلك انك اذا
قلت عابد كان لفظك بالفتحة والالف تصعدا واستفلا فان عدت الى الكسرة كان انحدارا وتسفلا فيكون
في الصوت بعض اختلاف فاذا املت الالف قرب من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة
الواقعة بعد الالف وتصير الاصوات من نمط واحد وقد ترد الامالة للتنبيه على اصل ويعرف بما سياتي
واما حكمها فانها وجه جايز فلهذا يجوز تفخيم كل مال لانه الاصل اذا لم تمل كانت حقيقية
فاذا اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره قاله الجاربردي
واما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال غالبا وياتي التنبيه على غير الغالب واما اصحابها فتميم وقيس واسد
وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا موانع قليلة واما الاسباب التي تمال لاجلها فثمانية احدها كون
الالف من ياء مبدلة منها متطرفة في الاسماء والافعال مثاله في الاسماء الهدى والقوى ومثاله في
الافعال هدى واشترى فالالف فيهن مبدلة من ياء بدليل الهديان والقيان وهديت واشتريت اخذا
من قول الشاطبي المقري وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منها ولا يمال نحو ناب
بالنون وهو السن مع ان الفه مبدلة عن ياء بدليل قولهم في تكسير ناب لعدم التطرف الا ان يكون محورا
فان من العرب من يميله نحو نظر في اي ناب وسبب الامالة هنا كثرة الاعراب لا غير وان كانت عارضة قاله الشاطبي
النحوي واما اصل نحو فتاه مونث فتى ونواه وان لم تكن الالف طرفا في اللفظ لان تا التانيث في تقدير
الانفصال فالالف فيها مبدلة من ياء فهي وان لم تتطرف لفظا فهي متطرفة حكما والسبب كون الياء تخلفها
اي الالف في بعض التصاريف كالف ملهي مما كان بدلا من واو والف ارطى مما كان زايدا للالحاق والف
حبلى مما كان زايدا للتانيث والف عزا مما بدلا من واو في الافعال فهذه الامثلة وشبهها تمال لان الياء تخلفها
الالف فيها في بعض التصاريف كالتثنية والجمع في الاسماء والبنا للمفعول في الافعال كفتيان في التثنية ملهيان
وارطيان وحبليان وفي الجمع ملهيات وارطيات وحبليات وفي البنا للمفعول عزي وعلى هذا
الاخير فيشكل قول الناظم في النظم وعيبه ان امالة الف تلا في والفها اذا تلاها المناسبة اما الف
جلا ها وقوله في شرح الكافية وقولي انه في شرح النظم ان امالة الف تجي لمناسبة الف قلي لامالتها
لقولك اذا بنيتها للمفعول قلي وتجي بضم اولها وبكسر ما قبل اخرها فتختلف الياء فيها الالف فلا حاجة الى
دعوى التناسب اذا امكن غيره واجاب المرادي عن ذلك لما ذكر من التناسب فقال ان السبب المقتضي لامالة
نحو دعا ما الفه عن واو ولم يعتبره القراء يعني بالقاف ولذلك لم يميلوا هذا النوع حيث وقع وانما اماله من ما
جاور الممال فلما اماله تلاها ونحوه وليس من عادتهم امالة ذلك علم ان الداعي الى امالتهم عندهم انما التناسب
وقال هنا نحو الامالة في نحو دعا وغزا الذي يقول اذا بني للمفعول انتهى وعندي ان هذا الجواب لا يرفع الاشكال
لان الاشكال على اصطلاح النحويين والجواب على اصطلاح القراء فلم يتلاقيا على اصطلاح واحد ويستثنى من
ذلك المذكور وهو كون الياء تخلف الالف في بعض التصاريف ما رجوعه الى الياء يختص بلغة شاذة
او رجوعه الى الياء بسبب ممازجة الالف حرف زايد فلا يمال شيء من ذلك فالاول وهو اختصاص رجوع

الالف

الالف الى الياء بلغة شاذة كرجوع الف عصا وقفا المنقلبة عن واو الى الياء في هديل اذا اضفتهما الى
ياء المتكلم حيث يقولون عصي وقفي بتشديد الياء والاصل عصوي وقفوي اجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثاني وهو رجوع الالف الى الياء بسبب ممازجة
الالف لحرف زايد كرجوعها الى الف عصوي وقفي اليها اي الى الياء اذا اضمر عند الجميع فعل عصي عصيه وقفي
بتشديد الياء فيهما والاصل عصيوه وقفيوه فعصي فعل به ما تقدم وقلبت بالممازجة الياء الضمير وهي حرف
زايد والممازجة المخالطة والمجاورة اوجبها اي جبها عصا وفتا في فعل بضم الفاء فعصي عصيه وقفي بتشديد
الياء فيهما والاصل عصيوه وقفيوه وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار عصيوي وقفيوي
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبتها واوا وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة
الثانية كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ثم كسرت فاؤها اتباعا لكسر عينها وقرا الحسن فاذا حالهم وعصيهم بضم
العين حيث وقع ردا الى حاله قبل الثانية المدغم فيها هي الف وعصا وقفا وقلبت بالممازجة الياء المنقلبة
عن واو وهي حرف زايد والسبب الثالث كون الالف مبدلة من حين فعل موقوف عند سادة
الى السامة فوق قوال فلت نكسة الفا وحذف العين سوا كانت الالف المبدلة عن عين الفعل
منقلبة عن ياء مفتوحة او مكسورة فالاول نحو باع وكال والثاني نحو هاب او خاف وباع مكسورة عن
كخاف وكاد ومات فانك تقول فيها اذا اسندتها الى تا الضمير بعت وكلت وهبت وخفت وكدت
بكسر الفا في لغة الجميع ومت في لغة من قال مت بالكسر في الميم بحذف عين الفعل فتصير في اللفظ على وزن
فلت والاصل فلت بكسر العين اما بطريق الامالة كما في خفت وهبت وكدت ومت واما بطريق التحويل
كما في بعت وكلت فان اصل حركة عينها الفتح ثم نقلا الى فعل بكسر العين ثم تنقل الكسرة الى الجميع الى فا الكلمة
وتحذف العين لالتقاء الساكنين وقيل في باقي العين المفتوح لا تحويل ولكن حذفت العين حركة الفا بكسرة
مخللية للدلالة على ان العين ياء فهذه وما اشبهها مما ذكرنا بخلاف المنقلبة عن واو مفتوحة نحو قال
وعن واو مضمومة نحو طال في لغة الجميع ومات في لغة الضم فهذه لا تمال لانك تقول اذا اسندتها الى تا
الضمير قلت وطلت ومت بضم الفا فيهن ما قلت فيها التحويل واما طلت ومت فعلى الاصل وتبين ان ما
تمال في لغة الكسر ولا تمال في لغة الضم السبب الرابع وقوع الالف قبل الياء المفتوحة متصلة كابيه
وسايره ذكره ابن الدهان ومثله بابيته وقد اجمله الناظم في النظم وسيبويه والاكثرون وذكره
في التسهيل فقال او متقدمة على ما يليها السبب الخامس وقوعها اي الالف بعد اما حال كونها متصلة
بها من غير حاجز بينهما كبيان بتخفيف الياء وكيال وميال بتشديدها الا ان الامالة مع التشديد اقوى
لتكرر السبب او منفصلة بحرف واحد كشيبان علما من الشيب وجادت بياه والاول اقوى
لان اختصاص الصوت بالساكنة اظهر منه في المتحركة لقربها من حيز المد او منفصلة منها بحرفين احدهما
غير عبارة التسهيل ثانيهما الهاء نحو رحلت هند بينها وشرطه ان لا يفصل بين الياء والهاء
بحرف مضموم نحو هذا تستم بينها قاله المرضي في الحواشي السبب السادس وقوع الالف بعد الكسرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)